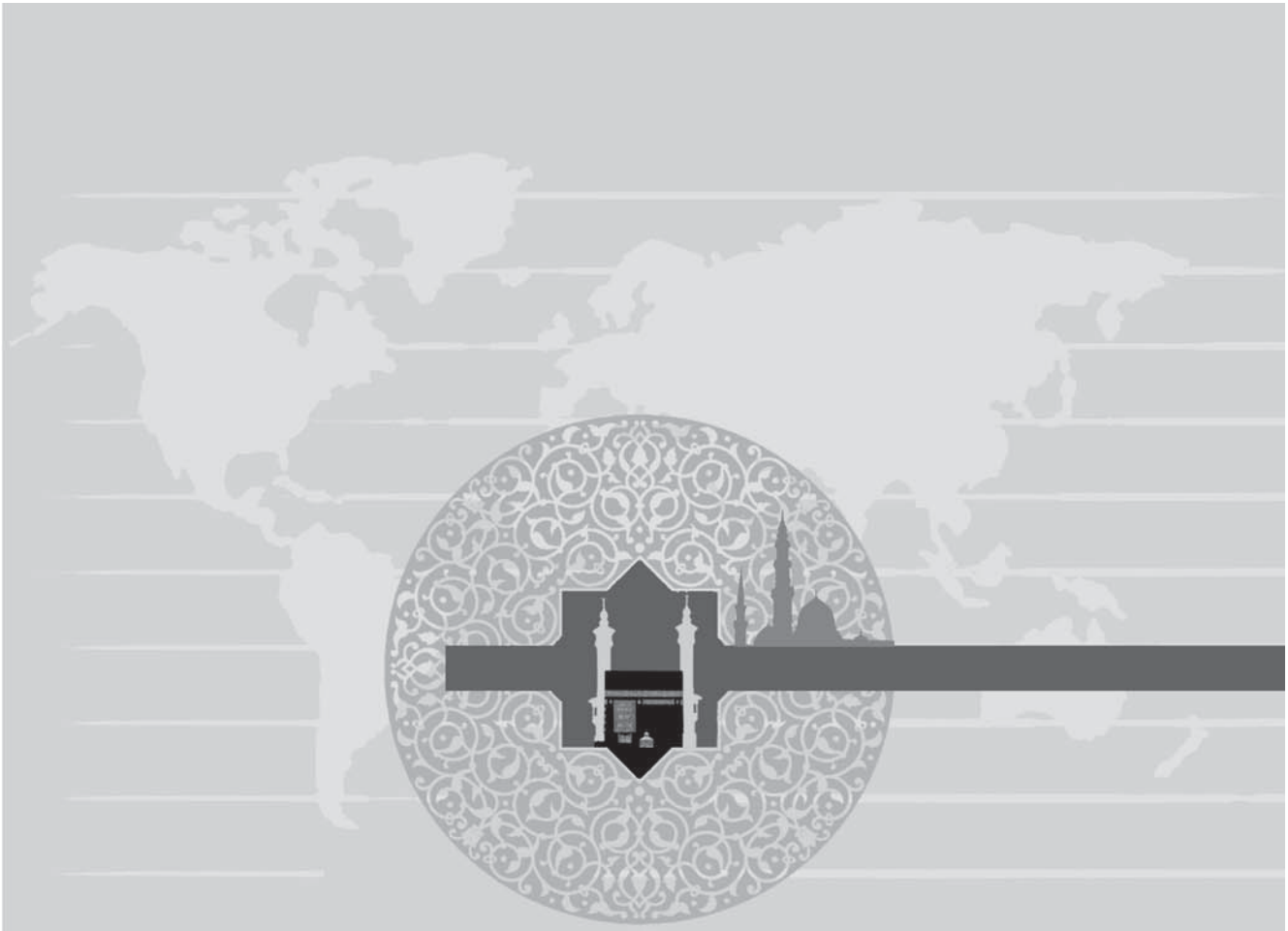

١ـ أقيمت مراسم البراءة من المشركين في صحراء عرفات صباح اليوم الأربعاء، التاسع من ذي‌الحجة، ١٤٣٦هـ

وفيما يلى نصّ «نداء قائد الثورة الإسلامية آية الله خامنئي»، الذي قرأه سماحة حجةالإسلام والمسلمين السيدعلي قاضي عسكر:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام

على سيد الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

سلامٌ على الكعبة المشرفة قاعدة التوحيد ومطاف المؤمنين، ومهبط الملائكة وسلام على المسجد الحرام وعرفات والمشعر ومنى وسلام على القلوب الخاشعة والألسن الذاكرة والعيون البصيرة والأفكار التي أصبحت درساً للأجيال، وسلام عليكم أيها الحجاج السعداء، يا من وفقتم لتلبية الدعوة الإلهية وحظيتم بالجلوس عند هذه المائدة التي تزهو بألوان النعم.

إنّ المهمة الأولى هي التأمل في هذه التلبية العالمية والتاريخية والدائمة:

إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لاشريك لك لبيك

فكلُّ حمد وثناء يعود له سبحانه، وكل النعم هي منه، وكل مُلك وقدرة تعود له، هذه هي الرؤية التي تُمنح للحاج، فأول خطوة يخطوها في هذه الفريضة ذات المغزى والزاخرة بالمضامين، وتتواصل المناسك منسجمة مع هذه الرؤية، ثم توضع نصب عينيه باعتبارها تعليماً خالداً ودرساً لايغيب عن الذاكرة، ويُطلب منه أن يُنظم منهج حياته على أساسها.

إنّ استلهام هذا الدرس العظيم وتطبيقه يشكلان ذلك النبع المبارك الذي يستطيع أن يمنح حياة المسلمين طراوة وحيوية ونشاطاً، وينقذهم مما يحيق بهم من محن في هذا العصر وفي كلّ العصور.

إنّ كلّ الأصنام التي تُذل الروح الإنسانية الشريفة بما فيها صنم الأهواء والكبر والشهوة، وصنم فرض الهيمنة وتقبلها، وصنم الاستكبار العالمي، وصنم التقاعس وغياب الشعور بالمسؤولية ستتحطم كلها بهذه التلبية الإبراهيمية حين تنطلق من أعماق القلب وتتحول إلى منهج للحياة، وستحل الحرية والعزة والسلامة محل التبعية والمحن والمصاعب.

ليتأمل الإخوة والأخوات الحجاج من أيّ قوم ومن أيّ بلد هذا الكلام الإلهي الحكيم، وليضعوا نصب أعينهم واجبات ومسؤوليات قائمة على فهم دقيق لمحن العالم الإسلامي وخاصة في غرب آسيا وشمال إفريقيا وأن يسعوا إلى تحقيقها بما يتناسب وقدراتهم وإمكاناتهم الشخصية والاجتماعية.

إنّ ماتقوم به أميركا اليوم من ممارسات شريرة في المنطقة وما تخلفه هذه السياسات من حروب وقتل ودمار وتشريد وفقر وتخلف ونزاعات قومية وطائفية من جهة، وجرائم الكيان الصهيوني الذي بلغت ممارساته العدوانية في فلسطين ذروة الشقاء والخبث، وكذلك إساءته المتكررة لحُرمة المسجد الأقصى، والاستهانة بأرواح الفلسطينيين المظلومين وممتلكاتهم من جهة أخرى، تشكل كلها القضية الأولى لكم جميعاً أيها المسلمون مما يتطلب التفكير بها والتعرف على واجبكم الإسلامي تجاهها، ويتحمل علماء الدين والنخب السياسية والثقافية أعباء أكبر من ذلك بكثير، غير أنهم وللأسف غالباً مّا يغفلون عنها.

فالعلماء بدلاً من أن ينشغلوا بتأجيج نار الخلافات الطائفية، والسياسيون بدلاً من التخاذل أمام العدو، والنخب الثقافية بدلاً من الانشغال بالأمور الهامشية، عليهم أن يتفهموا ما يعانيه العالم الإسلامي من معاناة جسيمة، وأن ينهضوا برسالتهم التي سيُسألون عن أدائها في محضر العدل الإلهي.

إنّ الأحداث المبكية في المنطقة التي تجري في العراق والشام واليمن والبحرين، وفي الضفة الغربية وغزة، وفي بعض البلدان الأخرى من آسيا وإفريقيا، تشكل مصائب وابتلاءات كبيرة تعصف بالأمة الإسلامية ويجب أن نرى فيها أصابع التآمر الاستكبار العالمي، وأن نفكر في علاجها وعلى الشعوب أن تطالب حكوماتها بذلك، وعلى الحكومات أن تفي بمسؤولياتها الجسيمة.

وأنّ الحج وما يحتضنه من حشود عظيمة هو أفضل ما يجسد تبلور وتداول هذا التكليف الإلهي.

وأنّ فرصة البراءة التي ينبغى أن يغتنمها الحجاج بمشاركتهم جميعاً من كل مكان، هي المناسك السياسية الأسمى والأوقع في هذه الفريضة الشاملة.

لقد ترك الحادث المؤسف والمؤلم في المسجد الحرام هذا العام مرارته في مشاعر الحجاج وشعوب بلدانهم. صحيح أنّ ضحايا الحادث الذين التحقوا بالرفيق الأعلى وهم يصلون ويطوفون ويعبدون، قد نالوا سعادة

كبيرة، وتغمدهم الله برحمته الواسعة وهم في حرمه، وفي هذا عزاء كبير لذويهم، لكن هذا لايمكن أن يقلل من أعباء المسؤولية الملقاة على عاتق الذين تعهدوا بضمان الأمن لضيوف الرحمن، ومطلبنا الملح والمؤكد هو تطبيق هذا الالتزام وأداء هذه المسؤولية. والسلام على عباد الله الصالحين. السيد علي الخامنئي ـ الرابع من ذي الحجة لعام ١٤٣٦ المصادف للثانى والعشرين من أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

٢ـ كارثة منى

وقعت الكارثة في منى يوم الخميس، العاشر من ذي الحجة١٣٣٦هـ وسط مدينة الخيام البيضاء التي يقيم فيها الحجاج في منى قرب مكة. حيث يجتمع مئات الآلاف عند جسر الجمرات المؤلف من خمسة طوابق لرمي الجمرات. وقتل في هذه الكارثة المؤلمة ٤٦٥ نفراً من الحجاج الإيرانيين.

٣ـ سقوط رافعة بالحرم المكي؛ تشكيل لجنة التحقيق في أسباب وتداعيات سقوط الرافعة بالحرم المكي

أكد مستشار أمير منطقة مكة المكرمة المشرف العام على وكالة الإمارة للتنمية الدكتور هشام الفالح، للتحقيق في أسباب وداعيات سقوط الرافعة بالحرم المكي، باشرت مهامها بشكل عاجل وفوري.

وقال الدكتور الفالح: بعد توجيه أمير منطقة مكة بتشكيل اللجنة، تم الوقوف فوراً على موقع الحادث، ثم عقد الاجتماع الأول للجنة بعد منتصف ليلة البارحة.

وأضاف: تمّ خلال الاجتماع استعراض التقارير الأولية للحادث من مختلف الجهات، وتكليف مهندسين سعوديين متخصصين من عدد من الجهات بشكل عاجل للوقوف على الموقع وتحديد الأسباب بكل دقة، وتم التأكيد على جميع الجهات التعاون التام معهم وتزويدهم بالتقرير المصور من غرفة العمليات.

وأشار الدكتور الفالح إلى أنه تم تكليف مقاول المشروع بالتأكد من وسائل السلامة في جميع الرافعات الموجودة حاليا بإشراف فريق فني متخصص في إجراءات السلامة من عدد من الجهات.

ولفت إلى أن اللجان الموكلة إليها مهمة التحقيق في الحادث ستعلن الأسباب الحقيقة وراء الحادث بعد اكتمال التحقيقات.

«يذكر، أنّ هذا الحادث أدّى إلى وفاة ١٠٧ أشخاص على الأقل وإصابة ٢٣٨ آخرين بجروح».

عكاظ / الأحد ١٤٣٦/١١/٢٩ هـ ١٣سبتمبر ٢٠١٥ م / العدد : ٥٢٠١

٤ـ الإمام الخامنئي: الحجّ يضمن بقاء الإسلام؛ وعدونا الحقيقي هو الاستكبار وأمريكا والكيان الصهيوني

التوصيات جاءت (في أسبوع الحج، يوم السبت ١٣٩٤/٠٥/٣١ هـ ش الموافق٧/ ذوالقعدة الحرام/١٤٣٦هـ ق) خلال استقبال آية الله السيد

علي الخامنئي القائمينَ على منظمةِ الحج الإيرانية، حيث تمّ التأكيد أيضاً على ضرورة معرفة العدوّ الحقيقي، ومؤامراته الموجهة ضد الأمة الإسلامية، دون أي تمييز بين طوائفه وأعراقه والإشارة كذلك إلى الخطإ الذي وقعت فيه بعض الدولِ والمجموعاتِ الإسلامية، والتي تعاونت مع العدوّ ضدّ الصديق، فيما شدد آيةُ الله الخامنئي على أنّ إيران لم تخطئ في تحديد هذا العدو المتمثل بقوى الهيمنة وعلى رأسها إميركا والكيان الإسرائيلي حتى عندما تحدث أحياناً بلسان غيره.

وأكد آيةُ الله الخامنئي أنّ الحج مظهر لوحدة الإسلام، وأنّ إتيان المسلمين بمختلف طوائفهم وأعراقهم وألوانهم لمناسكه تؤكد رمزيته العالية والراقية في هذه المجال، مشدداً على ضرورة أن تفضي هذه المناسك إلى مزيد من التضامن والتكاتف للأمة الإسلامية.

كما نبّه إلى أنّ الأعداء يريدون ضرب هذا العنصر من خلال مشاريع التقسيم وتفكيك الدول وإثارة الصراعات والعنف بين المسلمين.

قال قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي: إنّ الحج لا يختص بالإيرانيين فقط، بل بالأمة الإسلامية جمعاء، وأنّه يضمن بقاء الإسلام.

و أفاد موقع الحج أنّ سماحته أكد خلال استقباله القائمين علي شؤون الحج أنّ الشعارات التي أطلقها أبناء شعبنا في مسيرات ٢٢ بهمن ويوم القدس، كانت ضدّ العدوّ الحقيقي، وهو الاستكبار وإميركا وكيان الاحتلال الصهيوني، فيما للأسف أنّ بعض الدول والجماعات الإسلامية أخطأوا عندما باتوا إلى جانب العدوّ في مواجهة الأصدقاء.

وأكد قائد الثورة أن بعض الجماعات الإسلامية في بعض الدول، إنما تكبدت الكثير من الخسائر الجسيمة بسبب خطأها في التمييز بين العدوّ و الصديق، مشيداً بالشعب الإيراني المسلم الذي يتحلي باليقظة والوعي ولم تنطل عليه الخدع في هذا المجال. وأشار الإمام الخامنئي إلى أهمية مناسك الحج في الإسلام وتوحيد الأمة الإسلامية معتبراً إياها بأنها فرصة في غاية الأهمية لتكريس و تعزيز عزة وعظمة العالم الإسلامي.

وتطرق قائد الثورة الإسلامية إلى البعد الاجتماعي في مناسك الحج و اعتبرها أيضاً فرصة ثمينة لتبادل التجارب فيما بين المسلمين وتداول الحقائق التي تصب في صالح الشعوب الاسلامية وتعزيز عري الامة برمتها.

وأشاد الإمام الخامنئي بالشعب الإيراني لفطنته و وعيه و ذكائه في التمييز بين العدو و الصديق بسبب التجارب التي ادخرها، مشدداً علي أن هذا الشعب توصل بفضل هذه العوامل إلى هذه النتيجة، و هي أن الاستكبار العالمي و على رأسه أمريكا و الكيان الصهيوني، هو العدو الحقيقي له و للأمة الإسلامية، و من هنا فإنه يطلق الشعارات ضدهما في كل التجمعات الاسلامية والوطنية العظيمة لاسيما في مسيرات ٢٢ بهمن و يوم القدس العالمي.

وتابع سماحته قائلاً: إنّ الاستكبار تابع خلال الأعوام الـ ٣٦ الأخيرة عداءه ضد الشعب الإيراني مرة بلسانه و أخري بتحريضه الدول الأخري على هذا العداء.. إلاّ أنّ شعبنا كان دائماً يعي بأن هذه الدول إنما هي أداة طيعة، وأنّ العدو الحقيقي هي أمريكا وكيان الاحتلال الصهيوني، حيث أنّ الدول المذكورة إنما تم تضليلها وخداعها.

واعتبر الإمام الخامنئي الاتحاد من التجارب التي يمكن نقلها من الشعب الإيراني إلى الشعوب الأخري في موسم الحج، مؤكداً أن هذا الشعب ورغم وجود خلافات فكرية وعقائدية وسياسية وتباين قومي.. إلاّ أنه حافظ علي وحدته الوطنية ويعرف بقدر هذه النعمة الإلهية إذ يمكن نقل هذه التجربة القيمة إلى الشعوب الإسلامية الأخري.

وأشار الإمام الخامنئي إلى النزاعات الداخلية التي تشهدها بعض الدول بذرائع طائفية وسياسية وحتى حزبية التي تنشب لسبب عدم معرفة

قدر الوحدة موضحاً أن الباري عزّوجلّ لا تربطه مع أحد أية قرابة، إذ أن توفر معرفة قدر الاتحاد والأخوة بين الناس يؤدي إلى السعادة و إلى الشقاء والعناء في حالة فقدانها. وتطرق قائد الثورة الإسلامية إلى المؤامرات التي تحوكها الأنظمة الظالمة ضدّ الإسلام و إيران و النظام الإسلامي على الصعيد الدولي، موضحاً أنّ هؤلاء لا يتآمرون على الشيعة أو إيران بل إنهم يحيكون كل مخططاتهم ضدها لأنها مركز الصحوة الإسلامية ومصدرها للشعوب الإسلامية.

وأشار سماحته إلى المحاولات المستمرة التي يدبرها المستكبرون لتحقيق أغراضهم ضدّ الإسلام والشعوب الإسلامية بمختلف الأساليب، موضحاً أنّ الدعم المالي الذي يقدمه الاستكبار دون قيود، لعشرات المراكز الفكرية والسياسية في أمريكا و أوروبا وفلسطين المحتلة والدول العميلة شجعها على دراسة الإسلام والمذهب الشيعي للتوصل إلى الطرق التي يمكنهم من خلالها مواجهة العناصر التي تؤدي إلى الصحوة والاقتدار للأمة الإسلامية.

وتابع قائلاً: إنّ المتغطرسين في العالم يعملون على إثارة أعمال العنف وزرع بذور النفاق والتفرقة بين المسلمين بإسم الإسلام والإيقاع فيما بينهم والنظر إلى هذا الدين نظرة ازدراء و كراهية لإضعاف الأمة الإسلامية، ولذا فإنّ نقل التجارب من إيران إلى الدول الأخرى خلال أيام الحج يمكن أن يؤدي إلى توحيد صفوفها وإحباط هذه المؤامرة.

ودعا الإمام الخامنئي الحجاج إلى الإستفادة من أيام الحج العرفانية و الإقبال على العبادة في بيت الله الحرام والحرم النبوي الشريف، وعدم تضييع هذه الفرصة المواتية في الأسواق لشراء السلع المادية.

وفي مستهل اللقاء تحث حجة الإسلام والمسلمين السيد علي قاضي عسكر ممثّل الولي الفقيه، رئيس بعثة الحج الإيرانية فقال: إنّ شعار حج هذا العام هو «الحج، المعنوية، البصيرة والتعاضد الإسلامي».

وأضاف أنّ حج هذا العام وفضلاً عن مساهمته في حفظ عزة وكرامة الشعب الإيراني يجب أن يتحول إلى مركز لوحدة مسلمي العالم.

أما رئيس مؤسسة الحج والزيارة أوحدي فقد قال: إنّ ٦٤ ألف إيراني سيؤدون مناسك الحج لهذا العام في إطار ٤٥٥ قافلة.

المصدر: تسنيم

٥ـ اقتراح نقل مقام إبراهيم عليه السلام من مكانه الحالي!

قدّم أحد أساتذة اللغة بجامعة أمّ القرى السعودية، رئيس مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، الدكتور عبدالعزيز الحربي اقتراحاً بتغيير مكان مقام إبراهيم عليه السلام من مكانه الحالي في الحرم المكي، وإعادته إلى نهاية صحن المطاف؛ وعلل ذلك بأن وجود المقام في وسط صحن المطاف يسبب كثيراً من الزحام للطائفين الذين قدمهم الله سبحانه وتعالى في هذا المكان على القائمين والعاكفين والركع السجود.

موضحاً ـ بحسب صحيفة مكة ـ أنه لا يوجد أيّ نص شرعي

لايجيز نقل هذا المقام، كما أنه في الأساس كان مكانه بجوار الكعبة المشرفة، مما يعني أنّ هذا المكان ليس مكانه الصحيح.

وكشفت الصحيفة أنّ هذا الاقتراح لقي وسط المكيين من يؤيده بأنه لا يوجد نص لا يجيز نقل المقام، وكذلك من يعارضه ممن هم يريدون الحفاظ على الهوية المكية وإرثها الديني والتاريخي، إضافة إلى رأي محايد يقول بجوازه ويشترط الضرورة لذلك.

يذكر أنّ مجلة التايمز الأميركية الشهيرة أكدت فيما قبل أن ٩٨ ٪ من المواقع الدينية والآثرية تم تدميرها بالكامل في مكة منذ عام ١٩٨٥م، ومنها تلك المتعلقة بآثار النبي محمدﷺ مثل بيته وبيوت أصحابه، مشيرة إلى مشروع تقدمت به أحد الجهات في السعودية العام الجاري يتكون من نحو٦٠ صفحة، يقترح نقل قبر الرسول من موقعه الحالي إلى مكان آخر.

كما أنّ الحكومة السعودية نفذت مشروع توسعة الحرمين المكي والنبوي الشريفين الذي أثار موجة من الاحتجاجات داخل وخارج المملكة.

٦ـ مقام إبراهيم

مقام إبراهيم هو ذلك الحجر الأثري الذي قام عليه النبي إبراهيم عند بناء الكعبة المشرفة لما ارتفع البناء وفقا للعقيدة الإسلامية، وشق عليه تنو الحجارة فكان يقوم عليه و يبني. و هو الحجر الذي قام من عليه بالأذان والنداء للحج بين الناس،وفي هذا الحجر أثر قدمي النبي إبراهيم،

بعدما غاصت فيه قدماه، و هو الحجر التي تعرفه الناس اليوم عند الكعبة المشرفة، و يصلون خلفه ركعتي الطواف.

فقد روى البخاري عن ابن عباس قال: (فجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يناوله الحجارة و يقولان:

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾. البقرة: ١٢٧.

وهو عبارة عن حجر مربع الشكل طوله نصف متر تقريبا لونه بين البياض والسواد والصفرة ومغطى حاليا بواجهة زجاجية عليها غطاء من النحاس من الخارج وأرضية رخامية، وهو حجر رخو من نوع حجر الماء غاصت فيه قدم النبي إبراهيم وبرزت فيه أثرار قدميه، ولكن نتيجة لتمسح الناس فيه طمست ملامح القدم. قال ابن كثير: " وكانت آثار قدميه ظاهرة فيه ولم يزل هذا معروفا تعرفه العرب في جاهليتها، وقد أدرك المسلمون ذلك فيه أيضا، كما قال أنس بن مالك: " رأيت المقام فيه أصابعه وأخمص قدميه. غير أنه أذهبه مسح الناس بأيديهم. وروى ابن جرير عن قتادة أنه قال: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) إنما أمروا أن يصلوا عنده، ولم يؤمروا بمسحه، وقد تكلفت هذه الأمة شيئا ما تكلفته الأمم قبلها. ولقد ذَكَرَ لنا من رأى أثر عقبه وأصابعه فيه فما زالت هذه الأمة يمسحونه حتى انمحى.

صورة لمقام إبراهيم

أختلف أهل التفسير حل موضع (مقام إبراهيم) وما يقصد به ، وذهبوا الي عدة أقاويل، القول الأول: أنه موضع الحجر الذي قام عليه النبي إبراهيم، وهؤلاء هؤلاء ذكروا له وجهين:

«الأول» أنه هو الحجر الذي كانت زوجة إسماعيل وضعته تحت قدم النبي إبراهيم حين غسلت رأسه فوضع النبي إبراهيم رجله عليه وهو راكب فغسلت أحد شقي رأسه ثم رفعته من تحته وقد غاصت رجله في الحجر فوضعته تحت الرجل الأخرى فغاصت رجله أيضا فيه فجعله الله تعالى من معجزاته وهذا قول الحسن وقتادة والربيع بن أنس.

«الثاني» ما روي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي إبراهيم كان يبني البيت وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان:

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ

أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾.

فلما ارتفع البنيان وضعف إبراهيم عليه الصلاة والسلام عن وضع الحجارة قام على حجر وهو مقام النبي إبراهيم. القول الثاني: أن مقام إبراهيم الحرم كله، (وهو قول مجاهد). القول الثالث: أنه عرفة والمزدلفة والجمار (وهو قول عطاء).

القول الرابع: الحج كله مقام إبراهيم، (وهو قول عبد الله بن عباس). واتفق المحققون على أن القول الأول هو الأصح، ويدل عليه عدة وجوه: ما روى جابر أنه – صلى الله عليه وسلم – لما فرغ من الطواف أتى المقام، وتلا قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، فقراءة هذه اللفظة عند ذلك الموضع تدل على أن المراد من هذه اللفظة هو ذلك الموضع ظاهر. أن هذا الاسم في العرف مختص بذلك الموضع، والدليل عليه أن سائلاً لو سأل المكي بمكة عن مقام إبراهيم لم يجبه، ولم يفهم منه إلا هذا الموضع.

ما روي أنه – صلى الله عليه وسلم – مرَّ بالمقام ومعه عمر فقال: يا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أليس هذا مقام أبينا إبراهيم، قال: بلى، قال: أفلا نتخذه مصلى، قال: لم أومر بذلك، فلم تغب الشمس من يومهم حتى نزلت الآية.

أن الحجر صار تحت قدميه في رطوبة الطين حتى غاصت فيه رجلا النبي إبراهيم ويعد فكان ذلك إحدى معجزات إبراهيم وهو أولى من

اختصاص غيره به، فكان إطلاق هذا الاسم عليه أولى. أنه – تعالى – قال: ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى﴾، وليس للصلاة تعلق بالحرم، ولا بسائر المواضع إلا بهذا الموضع، فوجب أن يكون مقام إبراهيم هو هذا الموضع.

أن مقام إبراهيم هو موضع قيامه، وثبت بالأخبار أنه قام على هذا الحجر عند المغتسل، ولم يثبت قيامه على غيره، فحمل هذا اللفظ أعني مقام النبي إبراهيم – على الحجر يكون أولى.

وقال أبو بكر القفال على تفسير مقام إبراهيم بالحجر لقوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى﴾ على مجاز قول الرجل: اتخذت من فلان صديقاً، وقد أعطاني الله من فلان أخاً صالحاً، ووهب الله لي منك ولياً مشفقاً، وإنما تدخل (من) لبيان المتخذ الموصوف وتميزه في ذلك المعنى من غيره والله أعلم."

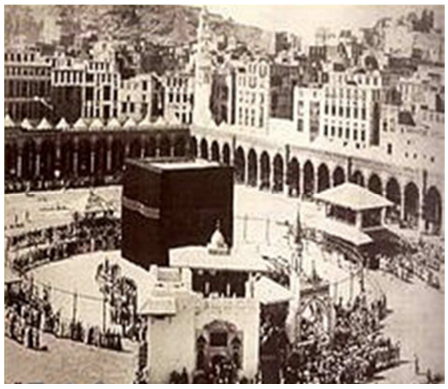

صورة قديمة للمسجد الحرام ويظهر فيها مقام إبراهيم على يمين الكعبة

وصفه:

هو حجر رخو من نوع حجر الماء علي شكل مكعب يبلغ عرضه وطوله وارتفاعه ٥٠ سم، وفي وسطه أثر قدمي النبي إبراهيم عليه السلام، وهي حفرتان على شكل بيضوي مستطيل، لونه بين البياض والسواد والصفرة، وهو مربع الشكل وطوله حوالي نصف متر، قام الخلفاء في العصر العباسي بتغطيته بالذهب والرصاص، حتى تمّ بعد ذلك تغطيته بغطاء زجاجي شكله مثل القبة نصف الكرة، ووزنه ١.٧٥٠ كجم، وارتفاعه ١.٣٠ م، وقطره من الأسفل ٤٠ سم، وسمكه ٢٠ سم من كل الجهات، وقطره من الخارج من أسفله ٨٠ سم، ومحيط دائرته من أسفله ٢.٥١ م.

أما صفته فقد كتب أحمد بن عمر بن رسته والذي توفي في عام ٣٠٠ هـ أي قبل ألف سنة، في كتابه الأعلاق النفيسة، عن وصف المقام قائلاً: «أن ذرع المقام ذراع، والمقام مربع، سعة أعلاه أربعة عشر أصبعاً، في أربعة عشر أصبعاً، ومن أسفله مثل ذلك، في طرفيه من أعلاه وأسفله فيما مضى طوقان من ذهب، وما بين الطوقين من حجر المقام بارز لا ذهب عليه من نواحيه، كلها تسعة أصابع عرضاً، في عشرة أصابع طولاً.

وذلك قبل أن يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل المتوكّل، وعرض حجر المقام من نواحيه إحدى وعشرون أصبعاً، وسطه مربع، والقدمان داخلتان في الحجر سبعة أصابع، ودخولهما منحرفتان،

وبين القدمين من الحجر أصبعان، وسطه قد استدق من التمسح به فيما مضى، والمقام في حوض من ساج مربع، حوله رصاص، وعلى الحوض صفائح رصاص مليس بها».

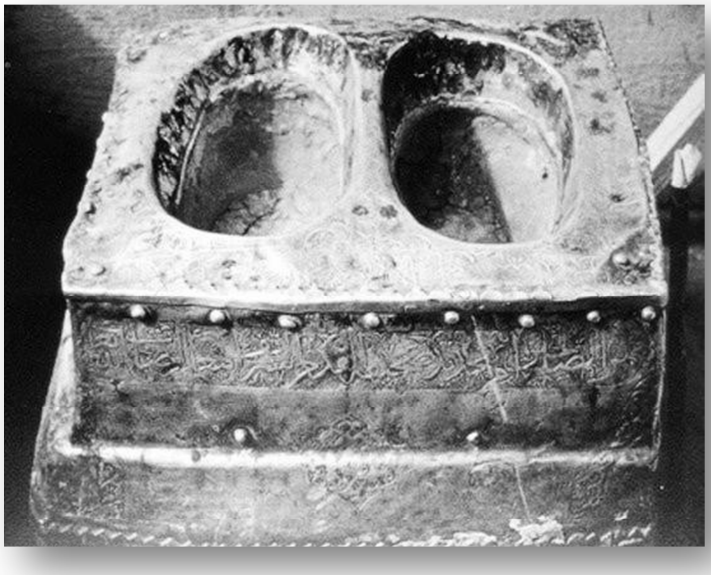

الحجر الذي كان يقف عليه سيدنا إبراهيم عليه السلام وتبدو آثار القدمين واضحتين فيه

المسرد التاريخي للمقام وتحريكه عن مكانه:

لقد كان مقام إبراهيم عليه السلام ملاصقاً لجدار الكعبة المشرفة، واستمرّ كذلك في الجاهلية وعهد رسول الله صلى الله عليه وآله و عهد أبي‌بكر، وإنما أخره عن جدار الكعبة عمربن الخطاب، كما رواه البيهقي عن عائشة قالت: «إنّ المقام كان زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وزمان أبي‌بكر ملتصقاً بالبيت، ثمّ أخره

عمر بن الخطاب». وكان ذلك في رمضان عام ١٧هـ فهو في موقعه إلى اليوم.

قال ابن كثير: «وقد كان مقام ملصقاً بجدار الكعبة قديماً، ومكانه المعروف اليوم إلى جانب الباب مما يلي الحَجَر يمنة الداخل من الباب في البقعة المستقلة هناك، وكان الخليل عليه السلام لما فرغ من بناء البيت وضعه إلى جدار الكعبة، أو أنه انتهى عنده البناء فتركه هناك؛...».

ويقول ابن حجر أيضاً: «وكان المقام من عهد أبراهيم عليه السلام لزق البيت إلى أن أخره عمر عنه إلى المكان الذي هو فيه الآن...».

بيد أنّ السيول كانت تدخل المسجد الحرام، و كانت هذه السيول ربما دفعت المقام عن موضعه، و ربما نحته إلى وجه الكعبة؛ ومن هذه السيول سيلٌ يقال له: سيل أمّ نهشل، كان سبباً في تحرك المقام عن موضعه...».

و قيل إنّ أول من طوق مقام إبراهيم بالذهب محمد المهدي العباسي عام ١٦١هـ ثم تتابع بعد ذلك الخلفاء والسدنة وغيرهم في صيانة المقام وترميم فضته وذهبه وتثبيته بالرصاص وغيره، وكان المقام مكشوفاً بدون أيّ حاجز يحميه. وفي فتنة القرامطة الذين سرقوا الحجر الأسود أرادوا سرقة المقام أيضاً، إلاّ أنّ بعض السدنة غيبه عنهم، فبدأ التفكير بعد ذلك في حمايته، فجعلت له قبتان متحركة إحداها خشبية والأخرى حديدية، ثم بعد ذلك عمل للمقام تابوتاً يوضع فيه، وتطور

الوضع إلى بناء مقصورة له تنتهي مؤخرتها بمظلة متصلة بالمقصورة ليصلي الناس تحتها ركعتي الطواف. ويصف الدكتور باسم عمر قاضي عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، أنّ إبراهيم عليه السلام أمر ببناء الكعبة وكان يعاونه في ذلك ابنه إسماعيل عليه السلام، وجاء في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «قال إبراهيم عليه السلام لابنه: يا إسماعيل، إن الله أمرنى بأمر. قال: فاصنع ما أمرك ربك. قال: وتعيننى، قال وأعينك. قال: فإنّ الله أمرني أن أبني هاهنا بيتاً. وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة، وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني، وإسماعيل يناوله الحجارة.

وقد كان مقام إبراهيم محاطًا بالاهتمام من قبل الخلفاء والملوك والحكام والأمراء، فكان أول من حلاه الخليفة المهدي، حيث بعث بألف دينار؛ لتضبيب المقام بالذهب.

وفي عهد جعفر المتوكل سنة٢٣٦هـ ، جعل ذهباً فوق الذهب بأحسن منه عملاً. وكذلك في سنة٢٥١هـ في خلافة المتوكل. وفي سنة ٢٥٦هـ من عامل مكة علي بن الحسن العباسي.

وذكر الأزرقي أنّ المقام في عصره كان في حوض من ساج مربع حوله رصاص مُلَبَّن به، وعلى الحوض صفائح رصاص ملبس بها، ومن المقام في الحوض أصبعان، وعلى المقام صندوق ساج مسقف، ومن وراء

ملبن ساج في الأرض في طرفيه سلسلتان تدخلان في أسفل الصندوق، ويقفل فيهما قفلان. ومثله وصف الفاكهي أيضاً.

ووصف الفاسي المقام على ما كان في عهده (في القرن التاسع)، قال: «أما صفة الموضع المشار إليه فإنه الآن قبة عالية من خشب ثابتة قائمة على أربعة أعمدة دقاق، حجارة منحوتة بينهما أربعة شبابيك من حديد من الجهات الأربعة، ومن الجهة التي يدخل إلى المقام، والقبة مما يلي المقام منقوشة مزخرفة بالذهب مما يلي السماء مبيضة بالنورة، وأما موضع المصلى الآن فإنه ساباط مزخرف على أربعة أعمدة، فهما عمودان عليهما القبة، وهو متصل بها، وهو مما يلي الأرض منقوش مزخرف بالذهب، ومما يلي السماء مبيض منور، وأحدث وقت صنع فيه ذلك شهر رجب سنة عشر وثمانمائة، واسم الملك الناصر فرج صاحب الديار المصرية والشامية مكتوب فيه بسبب هذه العمارة، واسم الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي صاحب مصر مكتوب في الشباك الشرقي في هذا الموضع لسبب عمارته له في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، والمقام بين الشبابيك الأربعة الحديد في قبة من حديد ثابت في الأرض برصاص مصبوب، بحيث لا يستطاع قلع القبة الحديد التي فوقه إلاّ بالمعاول وشبهها».

وقد جددت قبة المقام في سنة (٩٠٠هـ) وفي سنة (٩١٥هـ) وفي سنة (١٠٠١هـ) وفي سنة (١٠٤٩هـ) وفي سنة (١٠٧٢هـ) وفي سنة (١٠٩٩هـ) وفي سنة (١١٠٢هـ) وفي سنة (١١٣٣هـ).

وجرت العادة من زمن سلاطين آل عثمان من حيث قاموا بعمل كسوة الكعبة المعظمة أنهم كانوا يكسون مقام إبراهيم عليه السلام بكسوة سوداء مطرزة بأسلاك الفضة المموهة بالذهب على شكل ستارة باب الكعبة والحزام، وتوضع هذه الكسوة على التابوت الخشبي الذي هو داخل الشباك الحديد فوق حجر المقام.

وبقي المقام على هيئته الأخيرة إلى سنة (١٣٨٧هـ) حيث تم إزالة المقصورة التي عليه وجعله في غطاء بلوري.

ففي عهد الملك فيصل كانت هناك آراء بنقل مقام إبراهيم عليه السلام إلى الخلف؛ ليحصل بذلك توسعة على الطائفين، وكانت هناك آراء مخالفة بعدم نقله من مكانه، فأحيلت المسألة إلى المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، الذي اتخذ في جلسته الحادية عشرة المنعقدة بتاريخ ١٣٨٤/١٢/٢٥هـ قراراً، والذي جاء في مقدمة نصه: «تفادياً لخطر الزحام أيام موسم الحج، وحرصاً على الأرواح البريئة التي تذهب في كل سنة تحت أقدام الطائفين، الأمر الذي ينافي سماحة الشريعة الإسلامية ويسرها، وعدم تكليفها النفس البشرية أكثر مما في وسعها، يقرر المجلس الموافقة على المشروع الآتي ورفعه إلى الجهات السعودية».

وتحقيقًا للقرار هدم البناء القائم على المقام، وجعل في غطاء مقبب من البلور الشفاف الثمين (كريستال)؛ ليسهل من خلاله رؤية حَجَر المقام وآثار قدمي إبراهيم صلى الله عليه وآله. وقد غلف الغطاء البلوري بشبكة معدنية مذهبة

تحمل قبة لطيفة صغيرة وهلالاً في أعلاه. وقاعدة المقام على بناء بيضاوي من الخراسانة المسلحة مكسوة بالرخام الأسود في مترين مربعاً.

وهو المشاهد اليوم، بحيث لم يتحول عن مكانه الذي كان فيه، منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

وفي عصر يوم السبت ١٨ رجب ١٣٨٧هـ أزاح الستار عن المقام بغطائه البلوري الملك فيصل بن عبد العزيز في حفل بهيج بهذه المناسبة.

وفي عهد الملك فهد بن عبد العزيز، تم الشروع في ترميم محل مقام إبراهيم عليه السلام. وفي هذا الترميم تم استبدال الهيكل المعدني الذي كان مركباً على مقام إبراهيم عليه السلام بهيكل آخر جديد مصنوع من نحاس ذي جودة عالية، كما تم تركيب شبك داخلي مطلي بالذهب، وتم استبدال كساء القاعدة الخرسانية للمقام التي كانت مصنعة من الجرانيت الأسود ورخام من وادي فاطمة بقاعدة أخرى، مصنعة من رخام كرارة الأبيض الصافي، والمحلى بالجرانيت الأخضر؛ ليماثل في الشكل رخام الحِجر، وشكل الغطاء البلوري مثل القبة نصف الكرة، ووزنه (١.٧٥٠) كجم، وارتفاعه (١.٣٠) م ، وقطره من الأسفل (٤٠) سم، وسمكه (٢٠) سم من كل الجهات، وقطره من الخارج من أسفله (٨٠) سم ، ومحيط دائرته من أسفله (٢.٥١)م.

وقد أصبح محل المقام بعد هذه التحسينات انسيابياً وقبل ذلك كان مضلعاً. وقد شملت التحسينات الهيكل والقبة والهلال إضافة إلى القاعدة

الخرسانية، وقد تمت هذه الترميمات مع الحرص الشديد على عدم تحريك المقام من موقعه.

فضائله:

ولمقام إبراهيم فضائل عديدة، فهو من يواقيت الجنة، فقد أخرج الحاكم عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الركن و المقام ياقوتتان من الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاءتا مابين المشرق و المغرب».

و أن الله تعالى نوه بذكره من جملة آياته البينات في سورة آل عمران بقوله ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾.

وقد فسرها ابن جرير بقوله «إن أول بيت وضع للناس مباركاً وهدى للعالمين للذي ببكة، فيه علامات بينات من قدر الله وآثار خليله إبراهيم، منهن أثر قدم خليله النبي إبراهيم، في الحَجَر الذي قام عليه».

ومن فضائله أنّ النبي إبراهيم وقف عليه كما أمره الله عز وجل وأذن في الناس بالحج، ففي كتاب أخبار مكة، روي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت أمره الله عز وجل أن ينادي في الحج، فقام على المقام، فقال: يا أيها الناس إن ربكم قد بنى بيتًا فحجوه، وأجيبوا الله عز وجل، فأجابوه في أصلاب الرجال وأرحام النساء: أجبناك، أجبناك، أجبناك، اللهم لبيك، قال: فكل من حج اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم على قدر ما لبى».

وقد أمر الله تعالى المسلمين باتخاذه مصلى في الحج والعمرة وذلك في قوله: ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.

قالوا عنه:

وكما قال أبو طالب عليه السلام في لاميته المشهورة:

وَمَوْطِئ إبْراهيمَ في الصَّخْرِ رَطْبَةً

عَلى قَدَمَيْهِ حافِياً غَيْرَ ناعِلِ

وكما قال العجاج ذاكراً مقام إبراهيم والأثر الذي فيه:

الحَمدُ للهِ العَليِّ الأعْظَمِ

بانِي السَماواتِ بغَيرِ سُلَّمِ

ورَبِّ هَذا الأَثرِ المُقَسَّمِ

منْ عَهدِ إبراهيمَ لَمْ يُطَسّمِ

❁ ❁ ❁

٧ـ تشريفات و دفن الموتى بالمدينة المنورة سنة ١٨١٤م، إقتفاء تراثنا الشعبي في كتب الرحالة الغربيين

في إحدى الحلقات السابقة كنا قد ذكرنا رصداً للانجليزي أوبنهايم لمراسم الدفن عند عرب الجزيرة التي شاهدها في إحدى مراحل الفترة المظلمة بدأها: بأنّ البدوي عندما يموت تنتحب النساء في خيمته والخيام المجاورة بأصوات عالية تسمى (الولولة) كما هي عادة الشرق. ويتم دفن

الميت يوم وفاته بالملابس التي كان يرتديها حين موته دون أي طقوس خاصة، ولكن عند وفاة شيخ من الشيوخ يطلق عيار ناري مرة واحدة أو عدة مرات. أماالغسل الذي تنص عليه الديانة فلا يتم إلاّ نادراً، ويتمثل القبر في حفرة بسيطة لايمكن أن تكون عميقة بسبب عدم وجود المعدات المناسبة للحفر. ثم يغطى القبر بالحجارة لحمايته من الوحوش. وأحياناً تثبت أعواد من الخشب تحمل خرقاً من الثياب بين الأحجار. وليس هناك علامة أخرى لتمييز القبر، بعكس ماعليه الحال عند سكان المدن والفلاحين الذين من عاداتهم وضع أنصاب تذكارية صغيرة للموتى، مؤكداً بأنّ البدوي مهما يكون حصيفاً وواقعياً بقدر ماتقوده (نزعة شاعرية) في اختياره للمكان الذي يدفن فيه، وطبقاً لعادة ضاربة في القدم. فإنّ البدوي يرفض أن يدفن في أرض منبسطة. وإنما يريد أن يدفن على ربوة مرتفعة، أو قمة جبل شامخ حيث إنه يأمل أن يتمكن من مشاهدة أهل قبيلته عند مايحطون رحالهم بالقرب من مثواه. أو ليزداد أهل قبيلته بأساً أثناء الغزو عندما يشاهدون ضريحه، وهكذا نجد قبور البدو هذه على أغلب النقاط المرتفعة في الصحراء. هذا الوصف لأوبنهايم لايشمل كافة قبائل الجزيرة التي تتفق على الكثير من الأساسيات وتختلف في بعض التفاصيل وهذا القول ينطبق أيضاً على وصف الانجليزي بيركهات سنة١٨١٤م عن ما أسماه بالتشريفات التي يخصّ بها أهل المدينة المنورة موتاهم من لحظة علمهم بموته إلى ساعة دفنه وذكرها

بكتابه رحلات إلى شبه الجزيرةالعربية قال عنها:

الرياض/الأحد١٨جمادى الآخرة/١٤٣٤هـ/العدد١٦٣٧٩

٨ ـ مسجد الجمعة.. أثري تاريخي بين قباء والمسجد النبوي، صلى به الرسول أول جمعة في طريقه إلى المدينة

يعتبر مسجد الجمعة الواقع في منطقة قباء من المساجد العتيقة والتاريخية التي ذكرت في السيرة النبوية، ويحرص أهالي المدينة المنورة على الصلاة فيه لمكانته في نفوسهم.

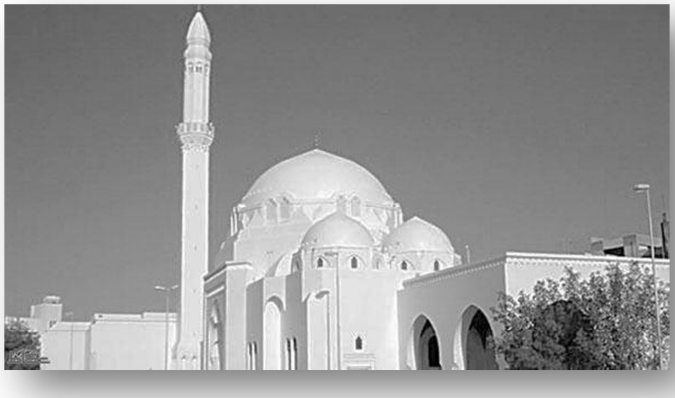

وقال المؤرخ المعروف الدكتور تنيضب الفايدي: إن مسجد الجمعة مسجد تاريخي ثابت في المصادر الصحيحة الموثقة، وتمت المحافظة عليه جيلا بعد جيل، علما بأن المسمى لا أصل له، والصحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم خرج من قباء بعد ما مكث عدة أيام وبنى مسجد قباء إلى

المدينة بهذا الطريق ولكن كان يتجه أحيانا إلى قبيلة معينة يمينا وأحيانا إلى قبيلة معينة يسارا، حيث كانت كل قبيلة تتمنى أن ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فتدعوه صلى الله عليه وسلم للنزول عندها ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لهم: «دعوها (أي: الناقة) فإنها مأمورة. ويخشى أن يكون مسجد الجمعة ضحية لهذا المشروع الذي لا أصل له، ويختفي من التاريخ كما اختفت أغلب المعالم التي لها علاقة بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وأضاف قائلا: إن مسجد الجمعة مسجد أثري تاريخي يقع بين مسجد قباء والمسجد النبوي الشريف، وقد ورد ذكره عند جميع المؤرخين ابتداء من ابن زبالة (المتوفى ١٩٩)، وابن شبة (المتوفى ٢٦٢ هـ)، وابن النجار (المتوفى ٦٤٣ هـ)، والمطري (المتوفى ٧٤١ هـ)، والمراغي (المتوفى ٨١٦ هـ)، والفيروز آبادي (المتوفى ٨١٧ هـ)، والسمهودي (المتوفى ٩١١هـ)، والذين جاؤوا من بعدهم.

وله عدة أسماء: سمي مسجد الجمعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم، صلى في هذا الموضع أول جمعة. ويقال له: مسجد بني سالم لوقوعه في حي بني سالم من الأنصار..

وسمي مسجد الوادي لوقوعه في بطن وادي رانوناء. وسمي مسجد عاتكة كما روى ابن شبة.. دكما يقال له : مسجد القبيب كما جاء في رواية ابن زبالة، لأن موضع المسجد كان يسمى بالقبيب..

متى صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله؟

وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا في قباء قرية صغيرة في جنوب المدينة ومكث فيها بضع عشرة ليلة، وكان صلى الله عليه وسلم يجلس خلال هذه الأيام للناس في بيت سعد بن خيثمة، لأنه كان عزبا لا أهل له، ولما أراد دخول المدينة بعث إلى الأنصار، فجاؤوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح، وفي حديث آخر عن أنس رضي الله عنه قال: «قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم: بنو عمرو بن عوف، فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم بضعة عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بني النجار فجاؤوا متقلدين لسيوفهم.

وفي صباح يوم الجمعة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قباء إلى المدينة، فأدركته صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة في الطريق، فصلاها، فكانت أول صلاة جمعة يصليها بالناس، وكانت الجمعة فرضت في مكة ولكنه لم يصلها لعدم الأمن، وأن المسلمين صلوا صلاة الجمعة في مسجد قباء بإمامة مصعب بن عمير وقيل أسعد بن زرارة.

عكاظ الأحد ١٤٣٦/٠٩/١١ هـ، العدد : ٥١٢٤

٩ـ ٧٣٥ مروحة تلطف ساحات الحرم

ساهمت ٧٣٥ مروحة مزودة بالرذاذ في ساحات المسجد الحرام في تلطيف الأجواء الحارة على الزوار والمعتمرين في المسجد الحرام.

وأوضح المدير العام للمشاريع المهندس سلطان القرشي، أن المراوح تعمل اتوماتيكيا وعلى مدار الساعة عند تجاوز درجة الحرارة الـ ٣٠ درجة مئوية.

عكاظ / الأربعاء ١٤٣٦/٠٩/١٤هـ/ العدد : ٥١٢٧

❁ ❁ ❁

١٠ـ إمام الحرم المكي يصف عناصر «داعش» بـ «كلاب النار»

استصرخ إمام الحرم المكي صالح بن حميد الشباب السعودي ألاّ يضلّهم هؤلاء الأفّاكون في إشارة منه إلى عناصر جماعة «داعش» الإرهابية.

ونقل موقع «رأي اليوم» عن إمام وخطيب الحرم المكي طلبه في خطبة الجمعة «التي خصّصها كلّها للحديث عن داعش»، الشباب بأن يقف وقفة صدق مع النفس، ويطلب من الله أن يريه الحق حقاً، ويرزقه اتباعه، ويريه الباطل باطلاً ويرزقه اجتنابه بحسب قوله.

صالح بن حميد

وتابع بن حميد مخاطباً الشباب ومتوسلاً إليهم: «توجه إلى أهل الثقة الأثبات وأهل الذكر، وإياك والتردد، فالقضية قضية دين وأمة ودماء ومصير. وتساءل بن حميد: «ماذا سيفعل هؤلاء القتلة ـــ في إشارة

لـ «داعش»ـ بـ لاإله‌إلاالله، إذا جاؤوا بها يوم القيامة؟ ماذا سيفعلون بها وهم يكفّرون المسلمين؟ وماذا سيفعلون بتفريق الأمة؟ وماذا سيفعلون بالتمكين للأعداء؟

وحذّر بن حميد الشباب السعودي من الالتحاق بالتنظيم، وأنّ مناصرته أو إعانته والانضمام إليه يعدّ مشاركة في قتل المسلمين، محذراً من القيام بعمليات انتحارية، ومؤكداً أنّ من يفعل ذلك، فقد جمع موبقتين: قتل النفس المؤمنة، وقتل النفس بالانتحار.

وصبّ بن حميد جام غضبه على جماعة «داعش»، مؤكداً أنهم ذوو ظلم وهوى وحزبية وعصبية وجهل، ومشيراً إلى أنّ العلماء على مختلف مشاربهم قد أجمعوا على ضلال هذه الفئة، وأنهم هم المعنيون بقول الرسول صلى الله عليه وآله: «هم كلاب النار».

وأنهى بن حميد خطبته مطالباً كل من يقف على منبر التوجيه والإرشاد والإعلام أن يفضح هذا التنظيم، ويكشف أمرهم، مؤكداً أنهم شرٌّ على الأمّة، سفكوا دماءها، وخربوا ديارها، ومكّنوا لأعدائها، وأفسدوا شبابها، وبدّدوا ثرواتها.

يذكر أنّ الكثير من عناصر جماعة «داعش» الإرهابية هم سعوديون وإنّ غالبية الانتحاريين أيضاً من هذا البلد.

ويعتقد الخبراء أيضاً أنّ جماعة «داعش» الإرهابية صنيعة الاستخبارات الاميركية والإسرائيلية لتشويه صورة الإسلام الحنيف وتقديم صورة

عنيفة وإرهابية وسوداء عنه.

واللافت أنّ احتجاج الخطباء السعوديين حيال «داعش» الإرهابية بدأ بعد أن اكتوت السعودية بنار هذه الجماعة الإرهابية وانقلاب السحر على الساحر، في حين أنهم لم ينبسوا ببنت شفة حيال الجرائم التي ارتكبتها ومازالت ترتكبها بحق الأبرياء في الكثير من المناطق لاسيما في العراق وسوريا واليمن.

هذا فضلاً عن أنّ الوهابية تكفر جميع من سواها من الفرق الأخرى انطلاقاً من قراءتها المتزمتة للأحكام الإسلامية.

السبت ١٥ أغسطس ٢٠١٥ ـ موقع «العالم»

❁ ❁ ❁

١١ـ أوضاع المفقودين في منى:

أكّد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبداللهيان، على استمرار الجهود وبقوة لمتابعة أوضاع المفقودين في منى، وقال: قدمنا قائمة بأسماء المفقودين الإيرانيين إلى المسؤولين السعوديين، ووعدوا بالتعاون لكشف مصير المفقودين.

وأفاد موقع الحج أنه أشار أمير عبداللهيان إلى استدعاء القائم بالأعمال السعودي مرة أخري إلى وزارة الخارجية وقال: زملائنا في القسم القنصلي، استدعوا القائم بأعمال السفارة السعودية، وأبلغوه

ضرورة الاسراع بتحديد مصير المفقودين ونقل الجثامين والمصابين في هذا الحادث إلى إيران.

كما أشار أمير عبداللهيان إلى لقاء مسؤول الحجاج الإيرانيين مع ممثل ولي العهد السعودي يوم أمس وقال: إنّ البعثة الإيرانية قدمت قائمة بأسماء الحجاج الإيرانيين المفقودين لكشف مصيرهم.

وأشار مساعد وزير الخارجية الإيرانية إلى سوء إدارة المطوفين السعوديين في هذا الحادث، وقال: إنّ مجلس الوزراء ناقش في اجتماعه يوم أمس، الإجراءات المتخذة من قبل الأجهزة الحكومية ووزارة الخارجية وباقي الأجهزة المعنية فيما يتعلق بضحايا حادث منى، وقرروا استمرار متابعة هذا الموضوع باستخدام كل الإمكانيات السياسية والقنصلية.

وقال أمير عبداللهيان: إنّ وزير الخارجية الإيراني أجرى مشاورات مكثفة مع نظرائه في الدول المعنية بهذا الموضوع، وعقد لقاءات مع مسؤولي الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي، وجميع الدول المتضررة جراء حادث منى طالبت بإجراءات مشتركة للتحري حول هذا الحادث.

المصدر: ارنا

١٢ـ كلام قائد الثورة الإسلامية:

إنّ قائد الثورة الإسلامية«مد ظلّه العالي» في جلسة درسه، طالب من السلطات السعودية تحمّل المسؤولية بالأمر الخاطئ.

وقال سماحته:

«عليهم أن يقروا بمسؤولياتهم وأن يعملوا بمستلزمات هذا الإقرار كما عليهم الاعتذار إلى الأمة الإسلامية وإلى أسر الضحايا، لا أن يوزعوا الاتهامات هنا وهناك. فهذا الأمر لن يقودنا إلى أية نتيجة؛ فإنّ الشعوب الإسلامية تتابع بجدّ ولن تنسى ما حصل».

المصدر: العالم ـ٢٠١٥/٠٩/٢٧م ـ

هذه الدعوة لتحمل المسؤولية تضيء على الأسباب التي أدّت إلى وقوع الكارثة والتي تكشف بدورها تقصيراً واستهتاراً بحياة الحجاج قبل الحادثة وأثنائها وبعدها.

إغلاق الشرطة السعودية بعض الطرق التي يسلكها الحجاج يشكل أولى أبعاد المسؤولية. إغلاق تقول التقارير والشهود أنه ساهم بشكل أساسي في وقوع الكارثة.

هؤلاء الحجاج كانوا محتجزين في هذا الشارع حيث تم إغلاقه بالحواجز الحديدية من جهتين؛ والسؤال المطروح هنا لماذا إقفال هاتين الجهتين ولماذا إبقاء الحجاج فترة طويلة هنا حيث فقد العديد منهم حياته نتيجة الحرارة المرتفعة والازدحام؟

التقارير تفيد بأنّ حشود الحجاج الهائلة كانت متجهة إلى منطقة رمي الجمرات أو ما يعرف بجسر الجمرات. لكن الشرطة السعودية أغلقت طريقين يؤديان إلى المكان بالسواتر الحديدية.

وهذا الإجراء نتج عنه حالة ازدحام واحتشاد خانقة، وتحديداً في مسار الشارع مئتين وأربعة.

الازدحام دفع الحجاج لمحاولة الخروج من الشارع عبر الشارع مئتين وثلاثة وعشرين الذي يتقاطع معه والذي كان يشهد توافدا لحجاج آخرين من الاتجاه المقابل ليحصل تصادم وتدافع أدّى عند تقاطع الشارعين إلى وقوع الكارثة التي حملت الرياض هؤلاء الضحايا مسؤوليتها.

أما بعد وقوع الكارثة فيكشف البعد الآخر لمسؤولية الرياض عنها. حيث يؤكد الشهود والناجون أنّ أعمال الإغاثة بدأت بعد ساعات من الحادثة ما ساهم بارتفاع عدد الضحايا.

ويؤكد الشهود والناجون أنّ كاميرات المراقبة رصدت الكارثة منذ بدايتها لكن عمليات الانقاذ لم تبدأ إلاّ بعد خمس ساعات حيث كان المكان قد تكدس بجثث الضحايا من الحجيج.

١٣ـ الإمام الخامنئي: فاجعة منى لا ينبغي أن تنسى

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ظهر يوم الإثنين ٢٠١٥/١٠/١٩م، مسؤولي و منتسبي إقامة الحج الإيرانيين، واعتبر فاجعة منى المحيرة و الشديدة المرارة من جملة الإمتحانات الإلهية، و انتقد صمت الحكومات و خصوصاً الحكومات الغربية و المنظمات التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان حيال هذه المصيبة الكبرى، مؤكداً:

يجب عدم نسيان هذه الحادثة على الإطلاق، و من واجب الجهاز الدبلوماسي و منظمة الحج متابعة هذا الموضوع على نحو قاطع.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئي في هذا اللقاء إلى مسؤولية

الدولة المضيفة حيال مقتل سبعة آلاف مسلم، قائلاً: بعد هذا الحدث كان ينبغي أن يرتفع نداء اعتراض العالم الإسلامي بصوت واحد، و لكن للأسف لم يسمع صوت سوى صوت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، و حتى الحكومات التي كان لها ضحايا بين قتلى الحادثة لم تبد اعتراضاً ملحوظاً حيال هذه الفاجعة.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية متابعة هذه القضية و الحوار مع الحكومات لتبيين أهمية الحادث و دراسة سبل الحيلولة دون تكرارها، واجباً مهماً على عاتق مسؤولي البلاد، و خصوصاً الجهاز الدبلوماسي، مردفاً: تدل ظواهر الأمر على أن هذه الحادثة وقعت نتيجة تقصير الحكومة المضيفة، و لكن في كل الأحوال هذه القضية ليست قضية سياسية، إنما هي قضية آلاف المسلمين قتلوا أثناء العبادة و أداء مناسك الحج و بثياب الإحرام، و ينبغي متابعة هذه القضية بصورة جادة.

و عدّ سماحته الصمت المطبق للأجهزة المتشدقة بحقوق الإنسان في أوربا و أمريكا جانباً آخر يمكن متابعته موضحاً: الأجهزة المنافقة الكاذبة التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان و كذلك الحكومات الغربية التي تثير بعض الأحيان ضجيجاً كبيراً في العالم لمقتل شخص واحد، صمتت في هذه الحادثة صمتاً مطبقاً محضاً لصالح حكومة صديقة لهم.

وأضاف آية الله العظمى السيد الخامنئي: أدعياء حقوق الإنسان هؤلاء لو كانوا صادقين لوجب أن يطالبوا بتحمل الحكومة المضيفة

مسؤولياتها، وتعويض الخسائر، وضمان عدم تكرار هذه الأحداث، ومعاقبة مسبّبي هذه الفاجعة.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المتابعة للمطالبة و إبقاء هذا الموضوع المهم حياً متفاعلاً من واجب منظمة الحج، مردفاً: ينبغي عدم ترك هذه القضية للصمت و النسيان، و ينبغي أن تبقى تطرح في الأروقة العالمية لسنين، كما يجب أن تكون الحكومات الغربية و المنظمات المتشدقة بحقوق الإنسان هي المستهدفة بهذه النشاطات.

و قدّم سماحته شكره الصميمي للجهود المخلصة لمسؤولي الحج الإيرانيين و خصوصاً المتابعات المستمرة و الروحية و المواقف الحاسمة

لحجة الإسلام قاضي عسكر، و كذلك التحرك الشامل و تحمل المسؤولية و الشعور بالمسؤولية عند السيد سعيد أوحدي رئيس منظمة الحج، قائلاً:

أجور وثواب هذه الجهود والجهاد محفوظة كلها في الميزان الإلهي، وهذا الصبر والجهاد في سبيل الله هو الذي جعل سيدتنا زينب عليها السلام تقول بعد مشاهدتها كل تلك البلايا و الأحداث في صحراء كربلاء إنها ما شاهدت إلاّ جميلاً.

قبل كلمة قائد الثورة الإسلامية تحدث في هذا اللقاء حجة الإسلام و المسلمين قاضي عسكر ممثل الولي الفقيه و المشرف على الحجاج الإيرانيين و رفع تقريراً عن النشاطات المبذولة في موسم الحج هذه السنة، و الخطوات المتخذة بخصوص حادثة المسجد الحرام و فاجعة منى، قائلاً:

كانت هذه الفاجعة نتيجة سوء إدارة المسؤولين السعوديين و عدم تدبيرهم، و سوف نوثق فجائع هذا الحدث بالتعاون مع الأجهزة المسؤولة و نتابعها.

كما تحدث في اللقاء سعيد أوحدي رئيس منظمة الحج و الزيارة في إيران و قال حول نقل جثث القتلى في حادثة منى إلى البلاد و معالجة المصابين: هناك متابعات دائمة و جادة بالتعاون مع سائر الأجهزة لتشخيص وضع القتلى الإيرانيين المتبقين.

هذا، و تحدث رئيس منظمة الحجّ و الزيارة عن العمليات التنفيذيـة للحجّ في هذه السنة.

الموقع الإعلامي لمكتب حفظ ونشر آثار

سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي«مدّظله العالي»

❁ ❁ ❁